الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على نبيه المصطفى لقومه بلسان عربي، وجعل لهم هاديا إلى الصراط المستقيم وفرقنا بين الظلمات والنور. والصلاة والسلام على سيدنا الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الشعر هو ديوان العرب والحياة العربية، والشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن الأخيلة البديعية[١]. والشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفى[٢]. وقال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى، والأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، وهي اللفظ والمعنى والوزان والتقفية"، فكما أن الكلام يكون فصيحا وموزنا مقفي، وهذا يعنى أن الكلام منظوم في الوزن والقافية. والشعر عند ابن خلدون هو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية[٣].

كان الشعر يشمل الأسلوب الجميل، ويدرس باستخدام علم البلاغة. إن البلاغة من كلمة بلغ المعنى وصل المراد وصول رسالة لها كلام تسليمها واحدا إلى آخر ومن الاصطلاح هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني الجليل واضحا بعبارة

---

[١] Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*, Al Ikhlas, (Surabaya: 1995). Hal: 13

[٢] احمد الهاشمي، *جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب*، (دار الفكر)، ص: ٣٤١

[٣] احمد الشايب، *اصول النقد الادبي*، مكتبة النهضة المصرية، (مصر: ١٩٦٤) ص: ٢٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صحيخة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأصخاص الذي يخاطبون[٤]. والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة[٥]. وقال هدّام بنّاء في كتاب "علم البلاغة" يعنى علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها، وتنكشف به وجوه الإعجاز في نظم القرآن العظيم[٦]. فعلوم البلاغة الثلاثة هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. هذا البحث هو علم المعاني وهو علم يهتم بطرق تركيب الكلام[٧]. وفيه ستة أقسام يعنى: (١)الخبر والإنشاء، (٢)القصر، (٣)الوصل والفصل، (٤)الإيجاز والإطناب والمساواة، (٥)الذكر والحذف، (٦)التقديم والتأخير. وينقسم الإنشاء إلى قسمين، هما الإنشائي الطلبي و الإنشائي غير الطلبي، ومن تلك المباحث اختارت الباحثة الكلام الإنشائي لأن كثرة من الكلام في الشعر يستخدم الكلام الإنشائي. فالإنشاء الطلبى ما يُستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. يكون بخمسة أشياء: بالأمر، والنهي، والإستفهام، والتمنى، والنداء[٨]. فهذا البحث يبحث عن الكلام الإنشائي الطلبي في شعر زهير بن أبى سلمى.

بعد ما قرأت الباحثة من شعر زهير بن أبى سلمى هناك العناصر البلاغية منها الإنشائي الطلبي. وأرادت أن تبحث عن الشعر الزهير لأن زهير أحد الثلاثة المتقدمين على سائر الشعراء الجاهلية، امرئ القيس والزهير والنابغة.[٩] وإن زهير بن أبى سلمى شاعر مضرى يتلمذ لبشامة رجل العقل والحكمة ولأوس بن حجر زعيم المدرسة الأوسية. وكان زهير بن أبى سلمى دقيق التفكير، راجح العقل، شديد الرأى، شديد الورع، محبا للسلم، ومؤمنا بالله وباليوم الآخر.

---

[٤]على الجارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة* , الهداية, (سورابايا:١٩٦١) ص:٨

[٥]على الجارم و مصطفى امين، *البلاغة الواضحة*, روفة فريس. (جاكرتا: ٢٠٠٧). ص:١٠:

[٦]هدّام بنّاء, *علم البلاغة*, الاسعدى, (بوجونيغارا: ١٩٦٦). ص: ٢

[٧]مصطفى بن الحاج, *دروس شاملة في البلاغة*, مجهول الطبعة, (مجهول المدينة: ٢٠٠٩) ص: ٣

[٨]هدّام بنّاء, *علم البلاغة*, الاسعدى, (بوجونيغارا: ١٩٦٦). ص:٢٠

[٩]عمر فروخ, *تاريخ الأدب العربي*, ص: ١٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اعتمادا على ما سبق ذكره اختارت الباحثة موضوع هذا البحث "**الكلام الإنشائي الطلبي في شعر زهير بن أبي سلمى**"، لأن البلاغة متعددة ومتنوعة منها الكلام الإنشائي، فستعمل الباحثة طريقة البحث الكيفىّ، وأما نوعه فمن نوع البحث البلاغى.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث في هذا الموضوع فكما يلي:

١. ما هي أنواع الإنشاء الطلبى في شعر زهير بن أبى سلمى؟
٢. ما معانى الإنشاء الطلبى في شعر زهير بن أبى سلمى؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة الإنشاء الطلبى التى تضمن في شعر زهير بن أبى سلمى.

٢. معرفة أنواع الإنشاء الطلبى ومعانيها في شعر زهير بن أبى سلمى.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي:

١- إن الكلام الإنشائى الطلبى كثيرة في أبيات شعر زهير بن أبى سلمى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- أنواع الكلام الإنشائى الطلبى في شعر زهير بن أبى سلمى كثير من أنواعها ومعانيها: الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمنى.

٥. توضيح المصطلحات

تسهيلا لفهم الموضوع فجدير بالباحثة أن تبحث المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. الكلام هو الذى يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين.
٢. الإنشاء الطلبى هو ما يُستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[١٠].
٣. الشعر لغة من كلمة "شعر-يشعر-شعرا"، بمعنى علم وأحس به[١١]. هو كلام منظوم مقفى يعتمد الصوت والإيقاع ليوحي باءحساسات مؤثرة وصور خيالية[١٢].
٤. زهير بن أبى سلمى هو الشعراء في العصر الجاهلي وهو زهير بن ربيعة بن قرطب[١٣].

والمراد بهذا الموضوع هو البحث في الكلام الإنشائي الطلبي لشعر زهير بن أبى سلمى.

---

[١٠] هدّام بنّاء, *علم البلاغة*, الاسعدى, (بوجونيغارا: ١٩٦٦). ص:٢٠

[١١] لويس معلوف, المنجد في اللغة والأعلام, (بيروت: دار المشرق, الطبعة التاسعة والثلاثون : ١٩٨٧). ص: ٢٩١

[١٢] كميل إسكندر حشمية، *المنجد الوسيط في العربية المعاصرة*، (بيروت: دار المشروق، ٢٠٠٣)، ص: ٧٦١

[١٣] أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبه, *الشعر والشعراء*, دار احياء العلوم, (بيروت: ١٩٩١) . ص: ٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و.حدود البحث

تركز الباحثة بحثها فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الكلام الإنشائى الطلبى في شعر زهير بن أبى سلمى.

٢. إن هذا البحث هو تحليل الكلام الإنشائى الطلبى في شعر زهير بن أبى سلمى من الناحية البديعية تحدد عن الإنشائى الطلبى من حيث أنواعها ومعانيها.

ز. الدراسات السابقة

لاتدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة الكلام الإنشائي الطلبي، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. نور عزيزة "**القوافي في ديوان زهير بن أبى سلمى أنواعها وخصائصها**" بحث تكميلي قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٤.

٢. روضة الخنة "**الكلام الإنشائي الطلبى في سورة النحل**" بحث تكميلي قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣.

٣. ليلة المفيدة "**الكلام الإنشائي الطلبى في سورة الأحزاب**" بحث تكميلي قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣.

٤. افتتاح البررة "**كلام الانشاء الطلبى في الأحاديث الأربعين النووية**" بحث تكميلي قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢.

٥. خليفة السعدية "**الكلام الإنشائي الطلبى في سورتي المزمل والمدثر**" بحث تكميلي قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢.

إن هذه البحوث الخمسة تناولت من زهير بن أبى سلمى والإنشاء الطلبى من جوانب مختلفة حيث تناول البحث الأول من القوافي في ديوان زهير بن أبى سلمى أنواعها وخصائصها، وتناول الثاني هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة النحل بتحليل علم البلاغة من ناحية عددها ونوعها ومعانيها المقصودة، ونتاول الثالث هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأحزاب ناحية عددها ونوعها ومعانيها المقصودة، وتناول الرابع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في الأحاديث الأربعين النووية من ناحية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عددها ونوعها ومعانيها المقصودة، وتناول الخامس هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر من ناحية عددهما ونوعهما ومعانيهما المقصودة، وأما هذا البحث تناول الإنشائى الطلبى في شعر زهير بن أبى سلمى بتحليل علم البلاغة من ناحية نوعها ومعانيها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id